

مملكة الأطفال الصغرة

اليس في بلاد العجائب



أليس في بلادِ العجائب





﴿ أليس في بلاد العجائب ﴾

في أحد أيام الصيفِ كانت أليس مستلقيةً تحت إحدى
الأشجار في الحديقة تستمعُ لقصةٍ ترويها لها أختها الكبرى.
وفجأةً شاهدتُ أرنباً أبيضاً يجري مُسرِعاً مُرتدياً معطفاً أزرقاً
و يحمل بيده ساعةً كبيرةً و كان الأرنبُ يخاطبُ نفسه قائلاً:
ياهُ لقد تأخّرتُ.... لقد تأخّرتُ".



مِسَالِحُهَا وَمِنْهَا رِيحٌ سَيِّئَةٌ

وَقَفَتْ أَلَيْسُ وَدَفَعَهَا فُضُولُهَا لِلْحَقِيقِ بِالْأَرْنَبِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ
الْحَدِيقَةِ مَتَجِّهَا نَحْوَ الْغَابَةِ، فَتَبِعَتْهُ أَلَيْسُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى حُفْرَةٍ
مُغَطَّةٍ بِالْأَعْشَابِ فِي أَسْفَلِ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ، انْحَنَّتْ أَلَيْسُ نَحْوَ
الْحُفْرَةِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ حَتَّى وَجَدَتْ نَفْسَهَا تَنْزَلِقُ دَاخِلَ الْحُفْرَةِ.

ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى الْمَلِكِ وَرَأَتْهُ يَمْشِي فِي الْغَابَةِ



لَقَدْ بَدَتْ هَذِهِ الْحَفْرَةُ عَمِيقَةً جَدًّا وَ اسْتَمَرَّتْ بِالْإِنْزِلَاقِ
 حَتَّى سَقَطَتْ فَوْقَ كَوْمَةٍ مِنَ الْأَغْصَانِ الْمُنْتَشِرَةِ حَوْلَهَا. كَانَتْ
 أَلَيْسُ فِي تَفَقُّ طَوِيلٍ مُظْلِمٍ وَ فِي آخِرِهِ لَحْتُ بَابٍ صَغِيرٍ وَ كَانَ
 نَظَرَتْ أَلَيْسُ حَوْلَهَا مُجَدِّدًا فَرَأَتْ طَائِلَةً زُجَاجِيَّةً وَضَعَتْ عَلَيْهَا
 مِفْتَاحَ ذَهَبِيٍّ وَ زُجَاجَةً مَكْتُوبَةً عَلَيْهَا لِشَرِّبِي، وَ لِأَنَّ أَلَيْسَ
 كَانَتْ قُضُولِيَّةً فَقَدْ أَمْسَكَتْ بِالْمِفْتَاحِ وَ تَنَاوَلَتْ مُحْتَوِيَّاتِ
 الزُّجَاجَةِ.



و فجأةً بدأت أليس تصغرُ و تصغرُ. فأسرعت إلى الباب
 وفتحتهُ بالمفتاح الذهبي. عثرت أليس الباب لتجد نفسها في
 حديقة جميلة مملأى بالأزهار الجميلة العملاقة التي بدت وكأنها
 أشجارٌ بالشسبة لها. كان ذلك أروع ما شاهدته أليس حتى الآن
 و في آخر الحديقة بدا لها منزل "صغير" فتوقفت أليس بأن يكون
 منزل الأرنب الأبيض.



و بفضولٍ توجَّهت أليس نحو المنزلِ و دَخَلتِ المنزلَ. وَظَنَّتِ
الأرنَبُ بأنها ذاتُ عاداتٍ سيئةٍ حتَّى تدخُلَ منزلهُ بهذه الطريقةِ
دونَ أنْ تَقْرَعَ البابَ و لكنَّ أليسَ لَمْ تُعِرَّهُ أَيَّ إهتمامٍ بَلْ
شاهدتِ قطعةً مِنَ الكُغْلِ على الطاولةِ وَ سَرَّعَانَ ما توجَّهتِ
لكَيَّ تلتهمها وَ حالماً قَضَمَتْ مِنْهَا قطعةً وَ حَدَّتْ نَفْسَهَا تَكْبِيرُ
حتَّى ارْتَطَمَ رَأْسُهَا بِسَقْفِ المنزلِ.



سارِعَ الْأَرْنَبِ إِلَى إعْطَاءِ أَلَيْسَ مِرْوَحةً كَانَ يَحْمِلُهَا وَخَرَجَ
مِنَ الْمَنْزِلِ وَعِنْدَمَا أَمْسَكَتْ أَلَيْسَ الْمِرْوَحةَ عَادَتْ لِحُجْمِهَا
الصَّغِيرِ وَخَرَجَتْ مِنْ بَابِ الْمَنْزِلِ ثَانِيَةً.



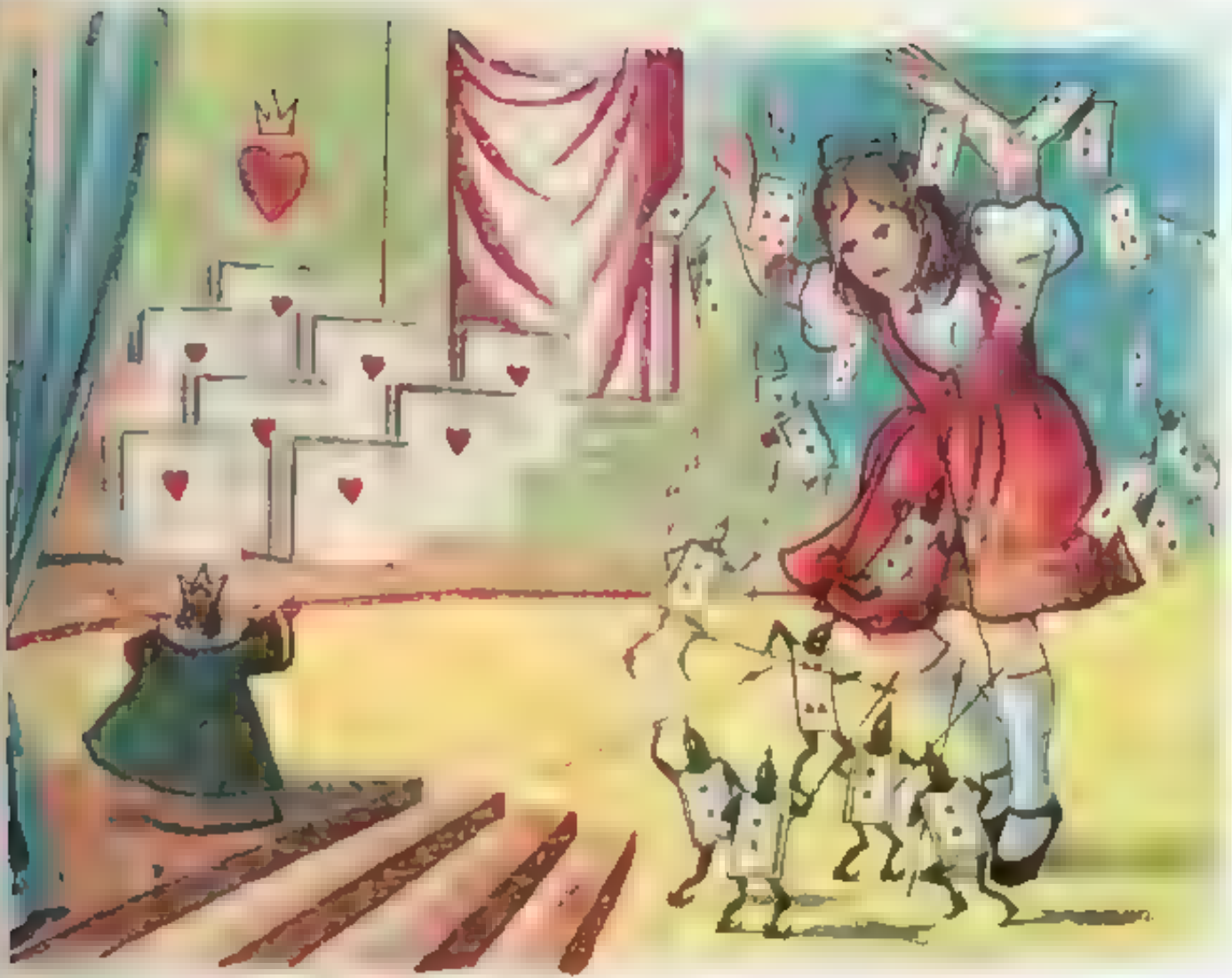
رَكَضَتْ أَلَيْسُ مُسْرِعَةً وَرَاءَ الْأَرْسَبِ وَلَكِنَّهَا لَمْ تَعَثُرْ عَلَيْهِ وَ أَثْنَاءَ
تَحَوُّلِهَا شَاهَدَتْ دَوْدَةً تَجْلِسُ عَلَى نَبْتَةِ الْفُطْرِ وَكَانَتْ تُدَخِّنُ
الْغُلْيُونَ. بَدَتْ يَلِكَ النَّبْتَةُ لِأَلَيْسَ صَالِحَةً لِلْأَكْلِ وَ حَالِمًا قَضَمَتْ
مِنْهَا قِطْعَةً تَحَوَّلَ حَجْمُهَا إِلَى أَصْغَرٍ مِمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ.



بَعْدَ ذَلِكَ تَابَعَتْ أَلِيسُ طَرِيقَهَا فِي غَابَةِ الْأَزْهَارِ الْعَمَلِاقَةِ
 وَقَفَّاءَ بَدَتْ لَهَا عَلَى إِحْدَى الْأَزْهَارِ قِطْعَةً تَبْتَسِمُ لَهَا. تَوَقَّفَتْ
 أَلِيسُ وَ سَأَلَتْ الْقِطْعَةَ عَنْ الطَّرِيقِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَسْلُكَهَا لِتَجِدَ
 الْأَرْنَبَ الْأَبْيَضَ فَأَشَارَتْ الْقِطْعَةُ لَهَا. سَارَعَتْ أَلِيسُ سَالِكَةَ الطَّرِيقِ
 الَّتِي أَشَارَتْ إِلَيْهِ الْقِطْعَةُ.



و بَعْدَ بُرْهَةٍ سَمِعَتْ أَلِيسُ أَصْوَاتًا بَعِيدَةً بَدَأَتْ بِالْوُضُوحِ
تَدْرِيجًا، نَظَرَتْ أَلِيسُ لِتَرَى طَاوِلَةً مَوْضُوعَةً عَلَيْهَا ثَلَاثَةُ أَكْوَابٍ
مِنَ الشَّايِ وَ يَجْلِسُ عَلَيْهَا الْأَرْنبُ وَ صَدِيقُهُ الْقَزَمُ الْحَكِيمُ، وَ كَانَ
بَيْنَهُمَا كُرْسِيٌّ فَارِغٌ. دَعَا الْأَرْنبُ وَ صَدِيقُهُ الْقَزَمُ أَلِيسَ لِتَتَنَاوَلَ
مَعَهُمَا الشَّايَ. جَلَسَتْ أَلِيسُ لِبُرْهَةٍ وَلَكِنَّهَا سَرَعَانَ مَا غَادَرَتْ
لَأَنَّهَا شَعَرَتْ بِالْمَلَلِ فَحَدِيثُهُمَا لَمْ يَكُنْ حَدِيثًا مُتِمِّعًا بَلْ كَانَا
يَتَحَدَّثَانِ بَأَنٍ وَاحِدٍ وَ يَضْمَتَانِ بِنَفْسِ الْوَقْتِ.



عَادَتْ أَلِيسُ تَتَجَوَّلُ هُنَا وَهُنَا إِلَى أَنْ وَصَلَتْ لِحْدِيقَةٍ
وَجَدَتْ فِيهَا مَلِكَةً وَ أَتْبَاعَهَا وَ كَانَ الْجَمِيعُ يَرْتَدُّونَ رَأْسًا يُشْبِهُ
وَرَقَّ اللَّعِبِ وَ كَانَ مَعَهُمْ طَائِرٌ زَهْرِيَّ اللَّوْنِ فَسَارَعَتْ أَلِيسُ إِلَى
إِمْسَاكِهِ وَ أَخَذَتْ تُدَاعِبُهُ وَ حِينَ نَظَرَتْ إِلَى الْمَلِكَةِ وَ جَدَتْ الْقِطْعَ
نَفْسَهُ الَّذِي رَأَتْهُ فِي الْغَابَةِ يُقِفُ فَوْقَ تَاجِ الْمَلِكَةِ وَ هُوَ يَتَسِيمُ لَهَا
أَيْضًا.



بَقِيَتْ أَلَيْسُ تُدَاعِبُ لَطَائِرَ الزُّهْرِيِّ اللَّوْنِ وَ لَكِنْ سُرْعَانَ مَا
 شَعَرَتْ بِالْمَلِكِ وَبِدُونِ أَيِّ تَفَكُّيرٍ تَنَاوَلَتْ الْقِطْعَةَ الْمَشْقُوعَةَ مِنْ
 الْكَعْكَةِ الَّتِي أَخَذَتْهَا مِنْ مَنْزِلِ الْأَرْسَبِ وَحِينَهَا أَخَذَ حَجْمُهَا
 يَكْبَرُ. وَ هَا أُصِيبَتْ الْمَلِكَةُ بِالذُّعْرِ وَ أُعْطَتْ أَوَامِرُهَا إِلَى الْحَرَسِ
 بِأَنْ يُهَاجِمُوا أَلَيْسَ. قَامَ الْحَرَسُ مُمَاجِمَةً أَلَيْسَ وَ وَخَزَهَا بِرِمَاحِهِمْ
 وَ هَذَا مَا حَعَلَ أَلَيْسَ تَدْرِكُ بِأَنَّهَا مُتَّهَمَةٌ بِسَرَقَةِ كَعْكَةِ الْمَلِكَةِ
 عِنْدَهَا حَاوَلَتْ أَلَيْسَ الْهَرَبَ فَدَأَ الْحَرَّاسُ بِمُطَارَدَتِهَا.



و لكن هذه المأزدة لم تعني لأليس أي شيء فسرعان ما
تناولت قسمة من الطرف الآخر من الكعكة وهكذا عادت إلى
حجمها الصغير وقررت حينها أن تغادر الحديقة بأسرع وقت
ممكن وفي تلك اللحظة كان حراس الملكة ما يزالون يطاردون
أليس و كادوا أن يمسكوا بها.

وَفَجَاءَ اسْتَيْقَظَتْ أَلَيْسَ وَ بَدَأَتْ تَفْرُكُ عَيْنَيْهَا لِتَجِدَ نَفْسَهَا مَا
تَزَالُ مُسْتَلْقِيَةً فِي حَدِيقَتِهَا تَحْتَ ظِلِّ الشَّجَرَةِ وَ أَخْتَهَا الْكُبْرَى
تُحْكِي لَهَا الْقِصَّةَ. وَ لَمَّا انْتَهَتْ أَخْتَهَا مِنْ قِرَاءَةِ الْقِصَّةِ عَادَتَا سُورِيَّةً
إِلَى مَنْزِلِهِمَا وَ أَثْنَاءَ الطَّرِيقِ رَوَتْ أَلَيْسَ لِأَخْتِهَا عَنْ مُغَامَرَتِهَا فِي
بِلَادِ الْعَجَائِبِ.



صدر من هذه السلسلة

- | | | | |
|------|-------------------------|------|---------------------------|
| ١ - | سندريلا | ١٥ - | الدمية الخشبية |
| ٢ - | أليس في بلاد العجائب | ١٦ - | الخياط الصغير الشجاع |
| ٣ - | ذات الصفائر الذهبية | ١٧ - | بائعة عود الكبريت الصغيرة |
| ٤ - | عارف الزمزم | ١٨ - | عروس البحر الصغيرة |
| ٥ - | هانسل وغريتل | ١٩ - | ثياب الامبراطور الجميلة |
| ٦ - | ليلي ذات القبعة الحمراء | ٢٠ - | موسيقو برلين |
| ٧ - | ملكة الزهور | ٢١ - | الإوزات المتوحشة |
| ٨ - | البطلة الفحيحة | ٢٢ - | الصدوق الطائسر |
| ٩ - | بياض الثلج وحجرة الورد | ٢٣ - | الجميلة النائمة |
| ١٠ - | الحسناء والوحش | ٢٤ - | فليجة والأقزام السبعة |

تطلب من كافة المكتبات



Boy
KARSTOCK PRINTING



مكتبة العجالي